

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (71)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين اذكر اننا نقرأ الان في القسم الثاني من اقسام هذا الكتاب وهو اجتناب المعاصي - [00:00:26](#)

ذكر الامام الغزالي رحمه الله تعالى ان الاعضاء التي يعصى المولى سبحانه وتعالى بها سبعة ومن تلك الاعضاء التي يعصى بها ربنا عز وجل اللسان. وذكر ان اللسان له افات - [00:00:46](#)

هذه الافات التي للسان افات كثيرة في احياء علوم الدين للامام الغزالي اوصل هذه الافات الى عشرين افة تكون باللسان هنا اقتصر على ثماني افات ذكرنا من الافات الكذب ده غيرنا من الافات لخلاف الوعد - [00:01:05](#)

ذكرنا من الافات الغيبة تكلمنا على هذا في الدرس الماضي اليوم نحن في الافة الرابعة يقول رحمه الله تعالى الرابع المراء والجدال. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايقنا وللسامعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو - [00:01:27](#)

الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في الكلام. فذلك فيه ايداء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه. وفيه ثناء على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم. ثم هو مشوش شن العيش. لانك ان ما رأيت سفيها - [00:01:55](#)

وان ما رأيت حليما قلاك وحقد عليك. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك رأى وهو مبطل بنى الله له بيتا في ربح الجنة. ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا في اعلى الجنة - [00:02:25](#)

ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تدهن فيه. فان الشيطان ابدأ يستجر قائل الشر في معرض الخير. فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك. فاطهار الحق حسن مع من يقبل منك - [00:02:45](#)

وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق الممارسة. وللنصيحة صيغة وهيئة ويحتاج فيها الى طوف والا صارت فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها. ومن خالط متفقه العصر غلب على طبعه المراء وعسر عليه الصمت. اذ القى اليهم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل. وان - [00:03:05](#)

القدرة على المجادلة والمناقشة هو الذي يمتدح به. ففي فر منهم فرارك من الاسد. واعلم ان المراءى سبب المقمت عند الله وعند الخلق. احسنت قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا الله بعلومه في الدنيا والاخرة. الرابع اي من افات - [00:03:35](#)

المراء والجدال المراء والجدال بينهما عموم وخصوص فالجدال اعم من المراء لان المراء يكون في الاعتراض على كلام سابق اي وجد كلام سابق فالاعتراض عليه يسمى مراعا اما الجدال فيشمل الاعتراض في الابتداء - [00:04:02](#)

وفي الدوام واضح؟ من هنا كان الجدال اعم من المراء. ومن العلماء من يقول لا فرق بينهما. الجدال شيء واحد على كل حال يقول الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في الكلام. المراء والجدال بارك الله فيكم - [00:04:36](#)

قد يكون مطلوبا ممدوحا وقد يكون مذموما مبغوضا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن دلت الاية الكريمة على مشروعية الجدال لكن بالتي هي احسن - [00:05:00](#)

فنهى الله سبحانه وتعالى عن مجادلة الكفار عن مجادلة اهل الكتاب الا بالتى هي احسن واذا كان هذا في مجادلة الكافر فان مجادلة المسلم من باب اولى ان تكون بالتى هي احسن - [00:05:26](#)

لان الغرض من المجادلة والمناقشة اظهار الحق ولذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه يقول ما جادلت شخصا على الغلبة يعني ما جادلت شخصا وانا اريد ان يكون الحق معي. ان اكون انا المنتصر. لا - [00:05:46](#)

انما اذا حصل النقاش بيني وبين شخص فالمراد ان نصل الى الحق سواء كان الحق عنده او كان معي هذا الذي ينبغي ان يكون شأن المناظرين والمجادل والمماري والمرء المذموم له مفاصد - [00:06:10](#)

والمرء المذموم له صور ايضا. من صور ان يكون المرء في امر لا نفع فيه ان يكون الجدل في امر لا منفعة فيه وهذا يسمى عند بعض العلماء بالجدل البيزنطي - [00:06:34](#)

بيزنطي نسبة الى دولة من دول الروم بيزنطة واضح كأن يجادل شخص اضرب لكم مثلا وهم يضربون هذا المثل ابهما خلق اولاً البيض ام الدجاجة؟ ما الفائدة من هذا؟ واضح؟ هذا جدال عقيم - [00:06:53](#)

لا ثمرة له. هذه صورة من صور الجدل من صور الجدل المذموم الذي يكون على المغالبة كل واحد يريد ان يكون الحق معه لا مع صاحبه من صور الجدل المذموم ان يكون المقصد من الجدل والمرء هو تزكية النفس. واظهار العلم - [00:07:13](#)

انتقاص الاخرين وبالتالي هذه صور مذمومة وهذه الصور المذمومة اليوم من اكثر ما تراها في الجدل والمرء الذي نشهده. لا سيما في مواقع التواصل وبالتالي اخواني الجدل المذموم المرء المذموم له مفاصد - [00:07:40](#)

اول مفاصده انه يقصي القلب انه يقصي القلب المفسدة الثانية انه يبعد النفس عن العمل فالنفس تشغل بالقييل والقال واذا قال رددت عليه بكذا واذا قال كذا فحجتي عليه كذا الى غير ذلك - [00:08:05](#)

وتتشغل النفس عن العمل الصالح ولذلك قل ان تجد قوما فتحوا باب الجدل الا واغلق عليهم باب العمل اذا المفسدة الاولى انه يقصي القلب والمفسد الثاني انه يشغل عن العمل الصالح. ولذلك اليوم لما كثر بين الدعاة - [00:08:30](#)

الجدال والمرء انشغلوا عن دعوة الناس وعن تعليم الناس وعن السلوك بالناس الى طريق الهداية لان كل واحد يريد ان يماري الاخر وان يجادل الاخر الامر الثالث ان الجدل من مفاصده ان الجدل والمرء يسلب عليك السفهاء من طلبة العلم - [00:08:53](#)

فاذا وجدوك تماري تجادل فانه يجادلونك ويمارونك وبالتالي هؤلاء السفهاء قد تخرج منهم الفاظ لا تليق بمنصبك. لا تليق بمكانتك. فيتسلط عليك هؤلاء اي السفهاء لانك ادخلت نفسك باب المرء والجدال - [00:09:22](#)

ولولا انك دخلت في هذا الباب ما تسلط عليك هؤلاء والامر الرابع من مفاصد المرء والجدال انه يجعل الفضلاء من اهل العلم ينفرون عنك. لان الفضلاء من اهل العلم اذا رأوك مخاصما مجادلا - [00:09:46](#)

لم فانهم لا يحبون هذه الطريقة فينفرون عنك واضح؟ اذا هو ينفرون عنك الفضلاء من اهل العلم. اذا هذه بعض المفاصد التي يورثها المرء والجدال هنا الامام الغزالي رحمه الله تعالى - [00:10:06](#)

ذكر هذه المفاصد وعرضها لنا بكلامه الجميل فقال الرابع المرء والجدال ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه اذى للمخاطب انت عندما تماري وتجادل تؤذي المخاطب اذا اخطأ بين الذي تراه حقا - [00:10:28](#)

واكتفي بهذا سئل الامام ما لك الرجل يجادل عن السنة؟ قال لا يعني اذا عرضت الامر من السنة قلت السنة كذا وكذا تجادل حتى تثبت ان هذا سنة؟ قال لا - [00:10:53](#)

وانما يعرض السنة فان قبلت منه والا تركه. يعني قل الذي اعلمه حديث كذا قول العلماء كذا هذا الذي يعلمه. قبل منك قبل منك. ما قبل منك اترك الجدل. واضح؟ فقال هنا فذلك في - [00:11:08](#)

اىذاء للمخاطب وتجهيل له وطقن فيه واحد هذي المفسدة الاولى وفيه ايضا اي في المرء والجدال والمقصود بالمرء الرأي والجدال هنا المذموم والا المشروع مطلوب مناظرة اهل الباطنين مطلوبة كما مر في الاية الكريمة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هي احسن. قال وفيه ثناء على النفس - [00:11:28](#)

وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش للعيش مكدر لصفاء الذهن. وانظر نفسك اذا كنت تناقش مسألة ثم ذهبت تصلي في

صلواتك تفكر في المسألة التي كنت تناقشها اليس كذلك - [00:11:56](#)

اذا هو يشوش الذهن حتى احيانا وانت تنام. يعني تستعد للنوم فان قال قلت له واذا رد علي بكذا رددت عليه بكذا واضح اغلق هذا

الباب اغلق هذا الباب. فقال ثم هو مشوش للعيش لانك اما رأيت سفيها اذاك - [00:12:16](#)

ان ما رأيت سفيه اذا جادلت سفيه فانه سيؤذيك اذا من تماريهم اما سفيه واما حلیم اذا كان سفيها فانه سيؤذيك. وان ماريت حلیم

علاك. ما معنى قلاكة ابغضك وحقد عليك - [00:12:39](#)

واضح؟ ولذلك قلت لك من مفاسد المرء انه ينفر اهل العلم عنك فاهل العلم اصحاب السكينة والوقار والخشية لا يحبون الشخص

المخاصم المجادل لا يحبونه قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ترك المرء وهو مبطل يعني هو صاحب باطل ومع

ذلك - [00:12:59](#)

يجادل من ترك المرء وهو مبطل بنى الله له بيتا في ربض الجنة ما معنى ربض الجنة؟ ما معنى ربض ربضوا الشيء ما حوله تقول ربض

البيت ايش ربض البيت؟ ما حول البيت - [00:13:26](#)

المواضع التي حول البيت التي في العادة يضع الانسان فيها بعض الاغراض مثلا يوقف السيارة يوقف الدراجة بجانب هذا يسمى ربط

واضح؟ فقال هنا من ترك المرء وهو مبطل صاحب باطل. بنى الله له بيتا في ربض الجنة. يعني حول الجنة - [00:13:43](#)

ومن ترك المرء وهو محق بنى الله له بيتا في اعلى الجنة واضح؟ اذا انت في الحالتين مطلوب منك ان تترك المرء. سواء كنت مبطلا

وهذا من باب اولى او كنت محقا - [00:14:03](#)

وجاء في حديث اخر وحديث ابي امامة عند ابي داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم ببيت في ربض الجنة

لمن ترك كالمراء ولو كان محقا - [00:14:20](#)

انا زعيم ما معنى زعيم ضامن ايوة كفيل ضامن غارم واضح لكن هنا المقصود ضامن او كفيل تمام ودرسنا نحن في الفقه ان من

اسماء الضامن الزعيم قال عليه الصلاة والسلام الزعيم غارم - [00:14:38](#)

قال انا زعيم ببيت في ربض الجنة. لمن ترك المرء ولو كان محقا اذا انت مطلوب منك ان تتركه المرء ولو كنت محقا. بين السنة بين

الذي تراه صوابا اقم دليله انقل كلام العلماء واكتفي بهذا - [00:15:02](#)

لكن لا تدخل في المرء والمجادلة ثم حذر من وسوسة شيطانية. قد يأتي بها الشيطان الى ذلك الشخص يريد ان يحثه على المرء

والجدال. فيدخل عليه من هذا الباب قال له قال لك الامام الغزالي رحمه الله محذرا - [00:15:26](#)

ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان. احذر من هذا المسلك ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تدهن فيه اظهر الحق

انت صاحب حق اظهر الحق حتى لو ما رأيت لو جادلت اظهر الحق - [00:15:50](#)

قال ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول له اظهر الحق ولا تدهن فيه فان الشيطان ابدأ يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير

الشيطان لا يأتي يحثك على الشر الخالص لا - [00:16:10](#)

يدخل لك بعض الخير في الشر حتى يستطيع ان يخدعك واضح؟ فهو يريد ان يخدعك بالمرء والجدال فيقول لك انتصر للحق

انتصر للحق فقال ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تدهن فيه - [00:16:30](#)

فان الشيطان ابدأ اي من طريقته يستجر ما معنى يستجر؟ يعني يدعو يدعو الحمقاء يوسوس للحمقى يجلب الحمقى كيف يجلب

الحمقى كيف يدعو الحمقى؟ قال يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير - [00:16:52](#)

فلا تكن ضحكة للشيطان ضحكة بظم في السكون والضحكة فعلة والفعلة من يضحك منه والضحكة من يضحك من غيره فهمتم اذا

فتحت الحاء ضوء حق ضحك انت تضحك من غيرك - [00:17:13](#)

واضح؟ ضحكة غيرك يضحك منك فهو يقول لك لا تكن ضحكة للشيطان. يعني لا تجعل الشيطان يضحك منك تمام؟ قال فلا تكن

ضحكة للشيطان يسخر بك فاطهار الحق حسن مع من يقبل منك - [00:17:46](#)

وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق من الممارسة. اذا الامام الغزالي يريد ان يرشدنا الى امر وهو ان مسلك النصيحة غير

مسلك الممارسة ومن اظهر ما تميز به النصيحة عن الممارسة - [00:18:07](#)

ان النصيحة القصد فيها نفع المنصوح له لان النصيحة ارادة الخير للمنصوح له هذه النصيحة اذا عندما تنصح تكون شفيقا رحيمًا تريد

الخير لذلك الشخص اما الممارسة والمجادلة فابرز علاماتها انك تريد اظهار العلم وانتصار النفس - [00:18:28](#)

اذا المسلك يختلف هذا شئ هذا شئ اخر ولذلك من علامة النصيحة انك تريد الخير لمن للمنصوح له اذا هذا الخير قد يحصل باعلامه

به سرا. لا يشترط ان يكون امام الناس - [00:19:02](#)

فاذا وقفت له على هفوة او زلة واضح تكلمه بينك وبينه هذا خطأ. قال الله عز وجل كذا. قال نبيه عليه الصلاة والسلام كذا. قال

العلماء كذا. بينك وبينه. انت الان - [00:19:20](#)

هل تريد الخير له لكن ان تأخذ ذلك وتشهر به وتنشره واضح؟ هذا ليس مسلك الناصحين هذا مسلك الممالين المجادلين ولذلك اذا

رأيت لاختيك خطأ في كتاب خطأ في درس - [00:19:39](#)

خطأ في منشور الاصل ان تراسله بينك وبينه ما ذكرتم في كتابكم حفظكم الله من كذا وكذا هذا في ظني خطأ صوابه كذا وكذا لكلام

العلماء بكذا ولقولهم بكذا وتبين له اوجه ذلك - [00:19:58](#)

فان عاد بها ونعمت فذلك حسن جزاه الله خيرا وان لم يعد فقد ابرأت ذمتك لكن ان تأخذ ذلك المقطع تصور ذلك المقطع من الكتاب.

تصور ذلك البوست من المنشور تجعله - [00:20:19](#)

سببا في تفقه الناس بذلك الشخص. سخرية الناس من ذلك الشخص. استهزاء الناس من ذلك الشخص بسبب هذا هذا ليس مسلك

الناصحين. وليس مسلك العلماء العاملين. هذا مسلك من اراد الشهرة - [00:20:38](#)

هذا مسلك من اراد ان يزكي نفسه هذا لو تعاملنا به مع كل احد يخطى ما ابقينا عالما ان العلماء ليسوا بمعصومين فهذا يخطى

وهذا يخطى وهذا يخطى. لو اننا كلما وقفنا على خطأ لداعية - [00:20:58](#)

او او وقفنا على خطأ لعالم او وقفنا على خطأ الامام شهرنا به ونشرناه اسقطنا هيبة العلماء وهيبة الدعاة قلوب المجتمع من قلوب

الناس. اصبح الناس بعد ذلك لا يحترمون العلماء - [00:21:19](#)

اذا ذكرت لهم العن الفلاني قالوا اخطأ فيك ذوكتنا واذا ذكرت الامام الفلاني قالوا اخطأ في كذا وكذا واذا ذكرت الداعية الفلانية قالوا

عنده اخطاء كثير اذا اصبح الناس لا يحترمون العلماء. لا يرجعون اليهم. لا يعرفون مكانتهم. وهذا فيه هدم للدين - [00:21:36](#)

لان هدم الدين باسقاط حملة الدين وهذا فيه خدمة للعلمانيين. لان العلمانيين هم الذين يفرحون بسقوط الائمة من قلوب الناس

بسقوط العلماء من قلوب الناس من سقوط الدعاة من قلوب الناس - [00:21:55](#)

ولذلك الذي ينبغي اننا اذا وجدنا هفوة او زلة او خطأ اننا ان كان صاحبه قد مات ان نعتذر له لعله لم يبلغه الحديث لعله لم يقف على

كلام العلماء لعل هذا الكلام يعني ليس من كلامه ربما بعض العلماء قيل في - [00:22:18](#)

الرجيم انه دس في كتبهم كلاما لم يقوله مضيعة في كتبهم كلاما لم يقولوا تعتذر له باي عذر يسوغ الاعتذار به. هذا ان كان قد مات.

وان كان حيا يمكنك التواصل به - [00:22:40](#)

تراسله تتصل به توسط شخصا يستطيع الوصول اليه حتى يرجع وطبعا هذا في امر يعني ليس اجتهاديا اما الامور الاجتهادية

فشيء طبيعي انه يقول رأيا او قولا او ان كلاما يخالف الكلام الذي تتبناه هذا شئ طبيعي جدا في الامور الاجتهادية - [00:22:55](#)

هذا يا اخواني لو فعلناه لو عملنا بهذا لو سلكتنا هذا المسلك ما وجدت هذا اللفظ الكبير الذي تجده في مواقع التواصل اليوم. ولذلك لما

حصل الاخلال بهذا وجدت بعض العامة الذي ربما هو لا يصلي يتجرأ على الائمة - [00:23:19](#)

يتجرأ على العلماء يتجرأ على الدعاء ربما هو لا يصلي اصلا لكن يقرأ تعليقات وسخرية واستهزاء بالعلماء فيستهزئ مع المستهزئين

وربما وجدت علمانيا او ليبراليا يسخر من اهل العلم. بسبب - [00:23:43](#)

ان بعض الدعاة يحاول اسقاط بعض وان بعض طلاب العلم يحاولوا اسقاط بعض فهذا يستغل هذه الثغرة فيستفيد منها ما يخدم

مشاريعه التي يريد بها ان يقوظ اركان هذا الدين المتين. قال هنا - [00:24:02](#)

رحمه الله تعالى وللنصيحة صيغة وهيئة النصيحة لها صيغة مقصود بالصيغة لها مقال مقال معين انت اذا اردت النصيحة تنتقل كلمات انتقاء تختار الكلمات اختيارا. لان الغرض من النصيحة كما قلت لكم نفعنا منسوح - [00:24:25](#)
اذا انا اذا كنت سانصح فلان ما هدفي؟ هدفي ان انفعه اذا عندي كلمتان عندي كلمتان هذه الكلمة لو استعملت انتفعت هذا الشخص. وهذه الكلمة لو استعملتها نفر. استعمله ماذا - [00:24:52](#)

استعمل الكلمة التي تستجعله يستجيب لان الغرض ليس اظهار علمي الغرض ان انفعه الله عز وجل يقول لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام وهما يذهبان الى اضغى رجل في هذا العالم - [00:25:10](#)
فقولا له قولنا لعلنا يتذكر او يخشى اذا هذا القولون لين مطلوب مع فرعون اذا هذا الذي تناظره او تناقشه لم يبلغ مبلغ فرعون ولا عشر معشاره. هذا مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. من باب اولى ان تقول له قولنا لينا. وتأمل كيف خاطب خليل - [00:25:32](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام اباه يا ابتي. اربع مرات يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتيك. لم يقل له يا ابتي انا عالم وانت جاهل واضح؟ يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. انت عندك علم. لكن في علم اخر وصل عندي ما وصل عندك - [00:25:59](#)
يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. ابش قال - [00:26:25](#)
ارغب انت عن الهتي يا ابراهيم انظر الى الرد الشديد لان لم تنته لارجمنك واهجرني مليا هو يتلطف ومع ذلك ماذا قال؟ ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. وتأمل موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:26:42](#)

شقة رأسه كسرت ربايعيته سال الدم على وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام. قتل عمه حمزة قتل سبعون مع ذلك يرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يقول ربي اغفر لقومي - [00:27:03](#)
فانهم لا يعلمون تأمل في هذا الكلام. رب اغفر طلب لهم المغفرة ثم نسبهم الى نفسه. لم يقل رب اغفر لهؤلاء. رب اغفر لقومي هؤلاء قومي هؤلاء قرابتي هؤلاء عشيرتي منهم اعمامي منهم ابناء اعمامي منهم اناس صحبتهم في الصغر رب اغفر لقومي - [00:27:23](#)
بهذه قبيلة قريش رب اغفر لقومي اذا دعا لهم بالمغفرة ونسبهم الى نفسه ثم ذكر عذرهم لا يعلمون اني رسول من عندك لو كانوا يعلمون اني رسول من عندك ما قتلوني يا رب - [00:27:50](#)

اذا في ذلك المقام النبي عليه الصلاة والسلام يدعو لهم هكذا ينبغي ان يكون شأن الناصحين ان يتمنى الخير للنصوح له والله عز وجل في سورة النمل ذكر لنا مثلا عجيبا - [00:28:09](#)
يقول الله عز وجل اذ حشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لماذا لا يحطمنكم سليمان وجنوده - [00:28:28](#)

وهم لا يشعرون فانظر الى هذه النملة كيف تخاف على اخواتها تشفق على اخواتها تأمر اخواتها بان يدخلوا الى المساكن ثم تبين لهم سبب التحذير سبب التحذير قد تقتلن من قبل سليمان وجنوده. ثم ذكرت العذر. سليمان لا يتعمد قتلكم. جنود سليمان - [00:28:51](#)
لا يتعمدون قتلكم يفعلون هذا وهم لا يشعرون بكم. لان احجامكم صغيرة وهم كبار فقالت وهم لا يشعرون ادب جم خافت على اخواتها كانت ممكن تذهب تنجو بنفسها وتترك اخواتها للموت - [00:29:19](#)

حذرتهم بينت لهم سبب التحذير وذكرت عذرا سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هكذا ينبغي ان يكون للناصح قال هنا وللنصيحة صيغة اذا انت تنتقي كلمات النصيحة انتقاء قال وهيئة شكل - [00:29:37](#)
لا تأتي تستعرض عضلاتك امام المنصوح لا تأتي بهيئة المتكبر المترفع امام المنصوح. بل تأتي له تواضع بما يشعر بمحبة له بما يشعر قربك منه فقال وللنصيحة هيئة وللنصيحة صيغة وهيئة - [00:29:58](#)
صيغة في المقال وهيئة في الشكل والحال. فهمتم؟ قال ويحتاج فيها الى التلطف يحتاج الى التلطف ربما كان الحق معك لكن بسبب

فظاظتك نفر الناس من الحق ربما كان الحق معك. لكن بسبب غلظتك وشدتك نفر الناس من الحق - [00:30:23](#)

فاياك ان تكون سببا لنفور الناس عن دين الله انت داعية انت معلم الاصل انك تجلب الناس الى الهداية. لا انك تنفر الناس عن طريق الهداية اياك ان تكون ممن يصد عن سبيل الله بفظاظة اخلاقه. اذا كنت هذا الشخص الافضل انك لا تدعو الى الله. اجلس - [00:30:51](#) بيتك لان وظيفة الداعية انه يجلب الناس الى طريق الهداية. لا انه ينفر الناس عن دين الله وكم تسمع احيانا من بعض العامة يقول انا كرهت مسلك الاستيقاظ بسر فلان - [00:31:17](#)

شديد واضح؟ لا تكون هكذا. انظر النبي عليه الصلاة والسلام كيف قال لمعاذ عندما اطال بالناس في صلاة العشاء؟ افتان انت يا معاذ تريد ان تفتني الناس في دينهم؟ تريد ان تنفر الناس تطيل بهم الصلاة - [00:31:38](#)

افتان انت يا معاذ حتى قال الراوي ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة كما غضب في ذلك اليوم فقال هنا ويحتاج فيها اي في النصيحة الى التلطف. والا صارت فضيحة. ولذلك من - [00:31:56](#)

علامات النصيحة التي تريد بها وجه الله ان تكون في السر اذا رأيت خطأ انصحته بالسر. بينك وبينهم يصح بالسر ولا تقل بعد النصيحة انا نصحت فلان واضح؟ انا فلان الحمد لله الان جيد لاني نصحته - [00:32:16](#)

جلست معه على انفراد ما يحتاج هذا لا تحتاج الى هذا واذا نصحته امام الناس ولم يستجب لك ليس هو الملام هو ملام نعم لكن انت ايضا ملام يعني ليس هو الملم وحده بل انت ايضا ملام - [00:32:40](#)

ولديك مما ينسب الى الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال تعمدني بنصحك في انفراد وجنبي النصيحة في الجماعة تعمدني

بنصحك في انفراد وجنبي النصيحة في الجماعة ان النصح بين الناس نوع من التوبيخ. لا ارض استماعه - [00:32:59](#)

فان خالفتني وعصيت امري فلا تجزع. اذا لم تعط طاعة لا تجزع لا تستغرب اذا لم اطعك اذا نصحتني امام الناس تعمدني بنصحك في انفراد وجنبي النصيحة في الجماعة ان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه. فان خالفتني وعصيت امري فلا -

[00:33:28](#)

اذا لم تعط طاعة قال هنا ومن خالط متفقه العصر. الامام الغزالي اتاه الله سبحانه وتعالى اسلوبا راقيا في البيان يصف هؤلاء فيقول

متفقه العصر في زمنه متى خمس مئة خمس مئة وخمسة يعني قبل تقريبا الف سنة من الان - [00:33:58](#)

واضح؟ يصف اهل زمانه ويصف هؤلاء بانهم ايش؟ متفقه العصر يعني هؤلاء مثل ما تقول الان مصطلح عندنا مصطلح طلاب العلم ليسوا علماء. هؤلاء متفقهة. قال ومن خالط متفقهة العصر - [00:34:25](#)

غلب على طبعه المرء يقولون صاحب صاحب صاحب صاحب يسحبك الى اخلاقه. صاحب يسحبك الى اخلاقه. يقول اذا خالطت

متفقهة العصر في عصره وهم يحبون الجدل والمرء ستجد نفسك ممن يجادل ويماريهم - [00:34:41](#)

قد اثر فيك اسلوبهم قد اثر فيك عاداتهم قال ومن خالط متفقهة العصر غلب على طبعه المرء. وعسر عليه الصمت يستطيع ان

يصمت. كلما وجد مسألة فيها نقاش وميراوي جدا قد دخل في الوسط - [00:35:05](#)

ولدي كايين بعض الناس هكذا كلما وجدت مشكلة في مواقع التواصل حتى ولو لم تكن في بلده المشكلة في مصر او في اليمن او في

آآ مثلا في الصومال او في العراق. وهو في اندونيسيا في اقصى الارض - [00:35:25](#)

يدخل نفسه ويعلق ويتكلم ما الذي حملك على هذا خلاص اصبح لا يستطيع ان يمسك اصابعه. اصابعه تتحرك بنفسها. واضح؟ فقال ومن خالط متفقهة العصا قديما لا يمسك لسانا الا يمسك اصابعه. واضح؟ ومن خالط متفقهة العصر غلب على طبعه المرء وعسر عليه

الصمت - [00:35:43](#)

اذا القى اليهم اذا اذ تعليلية. اذ القى اليهم العلماء السوء اي علماء السوء. وهذا الوجه يصح العلماء السوء. وقد مر معنا في الكتاب

ونبهنا عليه اذ القى عليهم اذ القى اليهم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل. يعني علماؤهم علماء من - [00:36:10](#)

علماء متفقهة العصر يعني قلت لك متفقهة العصر علم مثل الطلاب علماؤهم زينوا لهم علموهم ان المرء والجدال هذا هو الفضل. هذا

هو العلم. ولذلك اصبح هؤلاء الطلاب اصحاب جدل واصحاب مرء فقصت قلوبهم - [00:36:35](#)

إذا هذا يعود الى خلل في التربية قلل في تربية الاساتذة في تربية العلماء لطلابهم. قال اذ القى اليهم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل ان القدرة على المجادلة والمناقشة هو الذي يمتدح به. فمن كان مجادلا هذا الذي يمدح - [00:37:01](#)

وهذا اليوم موجود يعني ربما تجد بعض العلماء لا تعرف حتى اسمائهم وعندهم مؤلفات بعشرات المجلدات واضح لكن ليسوا اهل جدل بينما تجد بعض الناس يعني يجادل هذا ويرد على هذا ويحذر هذا وهو ضعيف - [00:37:26](#)

العلم يعني لو اعطيتهم متن صغير الاجة الرومية او نحوها آآ في الصرف او في النحو او في الفقه او في اصول الحديث يشرح ما يستطيع لكن في في المشاكل ما شاء الله. هذا مثله كمثله الذباب. تعرف الذباب - [00:37:53](#)

لا يقع الا في موضع القدر حيث وجد القدر يجلس الذباب. يعني لو كان المكان كله نظيف. الغرفة كلها نظيفة ولا يوجد في الغرفة الا موضع صغير فيه قدر الذباب يترك كل المكان النظيف ويجلس في موضع العلة - [00:38:13](#)

بعض الناس هكذا قال هنا وان القدرة على المجادلة والمناقشة هو الذي يمتدح به ففر منهم اي من هؤلاء فرارة من الاسد. وانا انصحكم اخواني بما نصحننا به الامام الغزالي. اذا وجدت هؤلاء ففر منهم فرارك من الاسد - [00:38:33](#)

اياك ان تدخل نفسك في جدال عقيم فتسلط السفهاء عليه وينفر منك اهل الفضل والعلم. اياك ان تفعل هذا قال واعلم ان المرء سبب المقت عند الله عز وجل وعند الخلق - [00:38:57](#)

هذا بالنسبة للافة الخامسة او الرابعة وهي المرء والجدال. نعم تفضل بسم الله احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامس تزكية النفس فقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح؟ فقال - [00:39:15](#)

ثناء المرء على نفسه فايك ان تتعود ذلك. واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس. ويوجب مكتبة عند الله عز وجل. وان اردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك - [00:39:45](#)

فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال. كيف يستنكره قلبك طبعك وكيف تدمهم عليه اذا فارقتهم. فاعلم انهم ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمون بقلوبهم ويظهرونه بالسنتهم اذا فارقتهم. احسنتم. تزكية النفس - [00:40:05](#)

هذه من الافات التي ابتلي بعض بها بعض الناس تزكية النفس افة من افات النساء سئل بعض الحكماء كما ذكر الامام الغزالي. ما الصدق القبيح تقول لك انه قبيح قال ثناء الانسان على نفسه - [00:40:35](#)

هو صادق قد يكون صادقا لكنه قبيح ثناء الانسان على نفسه صدق قبيح الله عز وجل ذم اهل الكتاب لانهم يزكون انفسهم فقط الم تر الى الذين يزكون انفسهم هل رأيت هؤلاء يا محمد - [00:40:59](#)

الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فدينا الله عز وجل نهانا ان نسلك هذا المسلك فقال فلا تزكوا انفسكم. ما معنى فلا تزكوا انفسكم؟ اي فلا تمدحوها - [00:41:22](#)

لا تنسبوا الى الطهارة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الله اعلم بمن اتقى رب اشعث اغبرني طمرين لا يؤبه له. الناس لا تعرفه لو اقسام على الله لابره. ربما اذا جلسنا في المجلس - [00:41:41](#)

يجلس في اقصى المجلس لكن عنده من انكسار القلب ما يجعله عظيما عند الله عز وجل وربما ذلك الشخص الذي صدر في المجلس وجلس وسط المجلس وجلس الناس عن يمينه وشماله الذي يرى انه افضل ما في المجلس ربما هو اقل شأنًا من ذلك - [00:42:04](#)

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اياك ان تحتقر شخصا لعرقه لنسبه لمهنته بصفة خلقها الله عز وجل فيه. لانه اعمى لانه اعرج لانه اعور. اياك ان تحتقره لذلك - [00:42:26](#)

فالله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الاجسام وانما الى القلوب ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس اجملكم ليس احسنكم خلقة ليس اغناكم الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم. وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وانهاك - [00:42:50](#)

لا تزكي نفسك فان تزكية النفس مذمومة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر بعضكم على بعض ولا يبغى بعضكم على بعض يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:19](#)

من قال هلك الناس فهو اهلكه فهو اهلكهم. كيف قال؟ هلك الناس. قال الشرايع قال هلك الناس اعجابا بنفسه وانتقاصا لهم هلك الناس

مغتربا بنفسه. الناس هلكوا اما انا الحمد لله - [00:43:49](#)

واضح على سبيل العجب. قال ذلك. فهو اكثرهم هلاكا فهو اهلكهم اذا تقرر هذا فقد يكون مدح النفس مطلوبا في حالات منها على سبيل المثال. اذا كان لذلك مصلحة ومن ذلك قول نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام اجعلني على خزائن الارض - [00:44:11](#)

اني حفيظ عليهم اليس في هذا ثناء على نفسه؟ حفيظ عليهم لكن هذا لمصلحة من ذلك اذا اراد ان غيره يقتدي به فله ان يثني على النفس لكن بشرط ان يأمن على نفسه من الفتنة - [00:44:40](#)

ان يأمن على نفسه من الفتنة. من ذلك اذا اراد ان يتحدث بنعمة الله عليه. شكرا لنعمة الله. ايضا شرط ان يأمن على نفسه الفتنة فهذا سائغ لقول الله سبحانه وتعالى - [00:45:02](#)

واما بنعمة ربك فحدث وليس من مدح النفس مدح العلماء لمصنفاتهم ومؤلفاتهم فان العالم اذا الف كتابا ورأى ان هذا الكتاب ينفع الناس ينفع طلاب العلم. يسهل العلم عليهم. يقرب اليهم المسائل. فمدح كتابه - [00:45:21](#)

بانه عصارة كتب عصارة دهر من الجد والاجتهاد والمطالعة فمدح كتابه فان هذا لا يعد من مدح الناس بل هو من دلالة المسلمين على الخير. ومن النصح للمسلمين هذا ليس من تزكية النفس. هنا يقول الامام الغزالي رحمه الله - [00:45:47](#)

فقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم اي لا تمدح نفسك على سبيل العجب والغرور. واما اذا كان لمصلحة كما ذكرنا فهذا سائغ جائز لكن بشرط مع الامن على النفس من الفتنة. فقال هنا - [00:46:09](#)

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء الحكماء جمع حكيم والحكيم من يضع الشيء في موضعه المناسب هذا الحكيم الحكماء جمعوا ماذا؟ حكيم. من هو الحكيم؟ من يضع الشيء في موضعه - [00:46:28](#)

المناسب هذا حكيم والمراد بالحكماء هنا اطباء القلوب اطباء القلوب. وفي بعض البلاد العربية يسمون الطبيب الطبيب هذا الذي يعالج الناس يسمونه حكيم خاصة في بلاد الشام. يقول ذهب الى الحكيم اي ذهب الى الطبيب - [00:46:52](#)

لكن هذا حكيم ابدان والمراد هنا حكيم القلوب طبيب القلوب قال ما الصدق القبيح؟ قال ثناء المرء على نفسه على نفسه قال فاياك ان تتعود ذلك. يعني اياك ان تتعود - [00:47:15](#)

على مدح نفسك اياك ان تتعود ليش؟ لانك لو تعودت على ذلك صارت تزكية نفسك بعد ذلك عادة لك. كلما جلست مجلسا تريد ان تتحدث عن نفسك واضح اذن الامام الغزالي رحمه الله ذكر لنا - [00:47:34](#)

دليلا شرعيا على النهي عن تزكية النفس ما هو الدليل الشرعي؟ فلا تزكوا انفسكم. قال واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس مدحك لنفسك ينقص من قدرك عند الناس ويوجب مقتك بغضك عند الله عز وجل. هذا دليل شرعي - [00:47:56](#)

وهذه مفسدة تزكية النفس. طيب والدليل العقلي؟ انظر ماذا قال ذكر دليلا عقليا بعد الدليل الشرعي قال واذا اردت ان تعرف ان ثنائك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك - [00:48:19](#)

انت لو مدحت نفسك لا تظن ان قدرك يرتفع عند غيرك واضح بل ينخفض قال وان اردت ان تعرف ان ثنائك على نفسك لا يزيد من قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك - [00:48:35](#)

اذا اتنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال. كيف يستنكره قلبك تخيل انك تجلس مع جماعة من اصحابك واحد من اصحابك يثني على نفسه انت تشعر ان في هذا ثقل اكره هذا منه. فكما انك تكره من مدح وتزكية صاحبك لنفسه هم كذلك نفس الشيء معك - [00:48:54](#)

اذا مدحت نفسك يكرهون هذا منك وربما ابغضوك في المجلس وبعد المجلس تكلموا عليك واضح؟ فقال وان اردت ان تعرف ان ثنائك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك. اذا - [00:49:23](#)

اتنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال. كيف يستنكره قلبك ويستثقله طبعك وكيف تدمهم عليه؟ اذا فارقتهم اعلم انهم ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم ويظهرونه بالسنتهم اذا فارقتهم فاهم - [00:49:42](#)

طيب بسم الله تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله السادس اللعن. فاياك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام

او انسان بعينه او تقطع شهادتك على احد من اهل القبلة بشرك او كفر او نفاق. فان - [00:50:07](#)

مطلع على السرائر هو الله تعالى. فلا تدخل بين العباد وبين الله عز وجل. واعلم انك يوم القيامة لا يقال لك لم تلعن فلانا او لما سكت عنه. بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك ولم تشغل لسانك - [00:50:35](#)

بذكره لم تسأل عنه. واذا لعنت احدا طولبت به وسئلت عنه. ولا تذمن شيئا من خلق الله تعالى فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء قط. وكان اذا اشتهى شيئا اكله. والا - [00:50:55](#)

نعم احسنت قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا الله بعلمه امين السادس اللعن افة عظيمة من افات اللسان يكفيك في معرفة خطورة هذه الافة ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعن المؤمن كقتله - [00:51:15](#)

لعن المؤمن كقتله. ما معنى كقتله؟ اي ان اثم لعن المؤمن كقتل المؤمن لعن المؤمن كقتل يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ايضا لا ينبغي لصديق مرتبة الصديقة - [00:51:49](#)

لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للعانون لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. لا يشفعون لغيرهم لا يشهدون لغيرهم يوم القيامة - [00:52:12](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه اهل السنن ليس المؤمن بالطعان الذي يطعن في غيره ولا اللعان ولا الفحاش ولا البذاء المؤمن ليس هكذا المؤمن ليس بطعان المؤمن ليس بلعان - [00:52:33](#)

المؤمن ليس بفحاش ياتي بكلام فاحش المؤمن ليس بالبذاء ياتي بكلام بذية قبيح ولذلك كان من ادب النبي صلى الله عليه واله وسلم انه اذا ذكر شيئا فيه ما لا يليق ياتي بما يفهم المقصود دون ان يصرح به - [00:52:54](#)

انت انظر في ادبه عليه الصلاة والسلام يقول واذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده. لم يقل عليه الصلاة والسلام فان احدكم ربما مست يده دبره مثلا - [00:53:21](#)

فان احدكم لا يدري اين باتت يده. كنا عليه الصلاة والسلام بما يفهم المقصود ولم يصرح وانظر الى ادب امير المؤمنين عن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذانا كثير المذيع - [00:53:42](#)

فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم الرجل اذا يخرج منه المدين؟ ماذا يفعل؟ يغتسل يتوضأ فقط يغسل موضع النجاسة ماذا يفعل؟ قال فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا استحييت؟ قال لمكان ابنته مني - [00:54:03](#)

انا متزوج ابنته هذه الامور ما تكون بين الاصحار فهمتم؟ هذه الامور امور النساء ما يتكلم بها في مجالس الاسحار قال فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني. كانت زوجته - [00:54:21](#)

فاطمة كانت زوجة له. قال فامرت المقداد ابن الاسود فسأله انظر امرت المقداد شخص اخر اسأله اسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الموضوع انا استحييت؟ وهذا علي ابن عمه - [00:54:42](#)

والخليفة الرابع صاحبه الذي كان ينام على فراشه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه قال فاستحييت هذا في غاية الادب. ولذلك المسلم ينبغي ان ينتقي الفاظه انتقاء لا انه يكثر اللعن - [00:54:57](#)

في كل مناسبة لعنة الله على فلان. لعنة الله على فلان هذا يدل على قلة الدين ورقته لعنوا المؤمن كقتله واللعن اصلا هو الطرد والابعاد عن رحمة الله. هنا يقول الامام الغزالي رحمه الله فايك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى - [00:55:16](#)

من حيوان او طعام او انسان بعينه لا تلعنه لا تلعن حيوانا جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر وامرأة من الانصار على ناقتها فظهرت من ناقتها. كأن الناقة اتعبتها - [00:55:42](#)

ضجرت منها فقالت لعنك الله قالت لمن للناقة لعنة الله فقال عليه الصلاة والسلام خذوا ما عليها. ناق عليها متاع المرأة قال خذوا ما عليها وذروها اتركوها. لا تصحبنا ناقة ملعونة - [00:56:10](#)

يقول عمران بن حسين الصحابي رضي الله عنه قال فلقد رأيت الناقة تمشي بين الناس لا يعرض لها احد. تمشي وحدها هكذا بين الناس لا احد يتعرض له قال لا تصحبون ناقة ملعونة - [00:56:33](#)

طبعاً يقول الامام النووي رحمه الله في شرح الحديث قال انما قال عليه الصلاة والسلام لا انما قال عليه الصلاة والسلام لا تصحبنا ناقة ملعونة. ولم يقل انه لا يجوز بيعها - [00:56:50](#)

يعني ما زالت ملكية هذه المرأة لها قائمة لها ان تبيعها مثلها لها ان تندفع بها مثلاً بشرط لبنها ونحو ذلك لكن ليس ان تصحبنا هذه الناقة زجراً لهذه المرأة التي لعنت ناقته - [00:57:07](#)

فقال اياك ان تلعن شيئاً مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه طيب حتى لو كان كافراً نعم حتى ولو كان كافراً يحرم ان تلعن المعين ولو كان كافراً - [00:57:25](#)

الا في حالتين الحالة الاولى يعني اللعنة المعينة الكافر جائز في حالتين الحالة الاولى اذا كان هذا الكافر قد علم موته على الكفر مثل فرعون مثل ابي جهل مثل ابي لهب - [00:57:47](#)

علم موته عن الكفر فلما كان تلعنهم الحالة الثانية اذا قيدت لعنك اياه بموته على الكفر كأن تقول لعنة الله على فلان الكافر ان مات على الكفر فهتمت الحالة الثانية ان قيدت لعنك له - [00:58:11](#)

بموتيه على الكفر. تقول لعنة الله على فلان ان مات كافراً اما بهذا لا لانك كيف تقول وان كان كافراً كيف تقول لعنة الله على فلان؟ لعن الله فلانا ولربما يسلم - [00:58:35](#)

ربما يسلم حتى ولو كان من رؤوس الكفر في هذا الزمان فهتمتها؟ يعني تخيل اعنى رجل كافر في هذا الزمان لكن ما زال حياً ليس لك ان تلعنه الا بهذا القيد - [00:58:52](#)

لعنة الله على فلان ان مات كافراً ثم اقول له لعنته ماذا تستفيد يعني غاية الامر انه يجوز يجوز فهتمت؟ ماذا تستفيد؟ لو انك جنبت لسانك هذا لكان اولى لكان اولى - [00:59:09](#)

جيد على كل حال لعن معين واذا كان هذا في الكافر لا يجوز لعن المعين الكافر ده باولى لعن معين المسلم ولذلك جيب برجل يشرب الخمر الى النبي عليه الصلاة والسلام فامر به فاقم عليه الحد. ضرب - [00:59:32](#)

قال فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بثوبه ومنا الضارب بنعله واضح وجيب به ثانية وثالثة. كل مرة يشرب الخمر يأتون به. يظرب. فقال مرة رجل قال اخذك الله. يقول على هذا المظروب الذي - [00:59:56](#)

اخذك الله ما اكثر ما يؤتى بك كل يوم يؤتى بك نضربك اخذك الله ما اكثر ما يتم قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اخاكم لا تعينوا الشيطان على اخيكم - [01:00:14](#)

انظر سماه اخاككم لا تعينوا الشيطان على اخيكم بهذه الكلمات يستجراً على ارتكاب المعاصي. لا تكن عوناً للشيطان على اخيك. الشيطان يفرح بهذا الكلام ولذلك انظر الى ما عاز الاسلمي - [01:00:30](#)

رضي الله عنهم. لما جاء وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يطهره من حد الزنا ورجم رضي الله تعالى عنه بعض الصحابة تكلم في ما عاز فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:48](#)

وقال اني رأيت يتخبط او بمعنى الحديث في الجنة في انهار الجنة. اذا حتى وان اقيم عليه الحد حتى وان مات الحد لا تكن عوناً على اخيه. ولا تسلط لسانك على اخيه - [01:01:07](#)

فقال هنا فاياك ان تلعن شيئاً مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه. لكن بالواصف لك ان تلعنه اذا اردت لعنة الله على الكافرين. لعنة الله على الظالمين. لعنة الله على المشركين. ما كانت تلعن بالواصف. جاء به القرآن. مثل لعن الله - [01:01:24](#)

اكلت الربا لعن الله شربة الخمر واضح لعن الله من اتخذ المساجد قبوراً الى غير ذلك لك انت العنة في هذا قال او تقطع شهادتك على احد من اهل القبلة بشرك او كفر او نفاق - [01:01:46](#)

اياك ان تحكم على رجل من اهل القبلة اياك ان تحكم على رجل مسلم اياك ان تحكم على هذا بشرك تقول هذا مشرك هذا منافق هذا كافر وما اكثر من ابتلي بهذا - [01:02:10](#)

التكفير عندهم بالجملة ليس بالتجزئة يكفرون بالجملة يكفرون بالحكام ثم يكفرون الشعوب. طبعاً امل جيوشها وقادة الجيش

ذنب باولى يعني. فهتمت او لا؟ فايك ان تحكم على احد من اهل القبلة بشرك او نفاق او كفر - [01:02:28](#)

قال فان المطلع على السرائر هو الله تعالى. فلا تدخل بين العباد وبين الله عز وجل. واعلموا انك يوم القيامة هذا كلام مهم هذا الكلام

اكتبه امام عينك تراه كل يوم. هذا كلام مهم جدا. انظر ماذا قال. واعلم انك يوم القيامة لا يقال له لم لم - [01:02:52](#)

العن فلانا او لما سكت عنه. انت لن تحاسب يوم القيامة. هل الله عز وجل يسألك يوم القيامة؟ لماذا لم تلعن فرعون يحاسبك هل يقول لك لماذا سكت ولم ولا مرة في حياتك كتبت منشورا تقول لعنة الله على فرعون؟ هل تسأل عن هذا يوم القيامة؟ تسأل عن هذا

في قبرك؟ لا ما تسأل - [01:03:16](#)

ولذلك بعض الناس يأتي يحاكمك مثلا لماذا لم تتكلم في فلان لماذا لم تغفل فلان ليس من اهل السنة؟ ولماذا لم تغفل فلان هكذا انا لست

مأمورا بهذا انا لست مأمورا بالحكم على الاشخاص - [01:03:38](#)

اذا لم اكن مأمورا بالحكم على فرعون. انا اعتقد كفر فرعون لا شك لكن لست مأمورا ان اقول هذا. لستم امورا ان انشر هذا والا نحن

نعتقد الكفر فرعون. لا شك في كفره - [01:03:59](#)

فهمتكم؟ لكن انت لست مأمورا ان تشهر الامر امام الناس. ايها الناس لعنة الله على فرعون. انت لست مطلوبوا منك هذا فقال هنا واعلم

انك يوم القيامة لا يقال لك. لما لم تلعن فلانا او لما سكتت عنه؟ بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك - [01:04:16](#)

ولم تشغل لسانك بذكره لم تسلم عنه ما سئلت عن ذلك فلماذا تشغل نفسك باحد المسلمين؟ بل بعضهم يحاكمك بعلماء المسلمين ما

تقول في الامام فلان ما تقول في العالم فلان ما تقول في زيد ما تقول في عمرو ما تقول في الفرقة الفلانية ما تقول في الجماعة

الفلانية - [01:04:35](#)

ما تقول في لماذا ماذا تستفيد انت ان بعضهم يقول يأتيك بتلبيس شيطان انظر حتى انتفع بعلمك اذا كنت مبتدعا او من اهل السنة. لا

تنتفع بعلمك اترك علمي اذهب الى شخص تثق بعلمي وتعلم عنده - [01:04:57](#)

اما انك تحاكم تحاسب تسأل ما تقول في فلان؟ ما رأيك في كذا؟ ما موقفك من كذا؟ لماذا؟ حتى انظر هل انت ممن يؤخذ عنه العلم

او من انت حتى تنظر؟ انت رجل اعمى. اترك هذا واذهب الى من تثق بعلمه ودينه. اذا كنت لا تثق بي ولا تثق - [01:05:19](#)

بعلمي ولا تثقوا بما اقول ولا تثقوا بما انا عليه. اترك هذا كله ودع ما يريبك الى ما لا يريبك. اذهب يا اخي. فتح الله ابو علي وندعو لك

بالتوفيق والسداد - [01:05:41](#)

واضح فقال هنا بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك. هذا الكلام الذي اقوله يقوله الامام الغزالي. واليوم بعض الناس يتشبعون يتفاخرون

باتباع الامام الغزالي وهم في مثل هذا المسلك في انحراف عن مسألة الامام الغزالي - [01:05:55](#)

قال بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك ولم تشغل لسانك بذكره لم تسأل عنه واذا لعنت احدا طولبت به طولبت باللعن يوم القيامة

حوسبت عليه سئلت عنه ثم قال ولا تدم - [01:06:14](#)

من شيئا من من خلق الله تعالى لا تدم شيئا مما خلقه الله فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء قط. ولذلك

الامام النووي رحمه الله في كتاب رياض الصالحين - [01:06:31](#)

بوب بابا باب النهي او باب كراهة ذم الطعام. واستحباب مدحه النهي عن ذم الطعام واستحباب مدحه واورد حديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم ما عاب طعاما قط. ان اشتهاه اكله - [01:06:48](#)

وان كرهه تركه. متفق عليه واورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم الخل هذا مدح ولذلك قال العلماء انتبه معي هذا

الطعام اذا كان طعاما ليس للادمي فيه عمل - [01:07:12](#)

مثلا فاكهة مثلا ليس للادمي فيه عمل فذمه فيه عدم ادب مع قول الله عز وجل الذي احسن كل شئ خلقه كيف تدم شيئا خلقه الله

سبحانه وتعالى والله احسن كل شئ خلقه - [01:07:35](#)

اذا اذا كان هذا الطعام ليس فيه عمل اللادمي فذمه ليس فيه ادب مع الاية الكريمة التي ذكرت لكم واذا كان هذا الطعام فيه عمل

للادمي يعني طعام مطبوخ فذمه فيه كسر خاطر ذلك الشخص - [01:07:59](#)

الذي صنع الطعام اذا انت في الحالتين لا تدم الطعام. سواء كان هذا الطعام مما لم يدخل فيه عمل الادمي او مما دخل فيه عمل ادمي في الحالتين اتضح هذا يا اخواني - [01:08:24](#)

بل المطلوب منك مدحه. فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الضب في مائدته قال اني اعافه اليس هذا من ذم الطعام الجواب لا ليس من ذم الطعام. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يذم الضب - [01:08:41](#)

لم يذم طعمه لم يذم اكله وانما اخبر عن عاداته وطبعه. قال انا لم اعتد عليه انا لم اتطبع باكل هذا الشيء. فهو يخبر عن عاداته وطبعه عليه الصلاة والسلام. لا انه ذم الطعام. فلك - [01:09:06](#)

ان تخبر عن عاداتك واضح؟ لكن لا تدم الطعام. لك مثلا انا اقول انا لا احب الدريان عادتي وطبعي لكن لا اذمه كثير منكم يحبونه يأكلونه. واضح او لا؟ وبالتالي فرق بين ان تخبر عن طبعك - [01:09:25](#)

وبين ان تذمه فقال هنا ولا تذمن شيئا من خلق الله تعالى. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء قط وكان اذا اشتهى شيئا اكله - [01:09:47](#)

والا تركه مما يتعلق بهذا يا اخواني من الالفاظ المستعملة ليس مدحا لبلاد اندونيسيا لكن هذا ربما يكون قليل فيما اظن قليل في بلادي اندونيسيا لكن كثير في في بلاد عربية خاصة في بعض البلاد العربية - [01:10:05](#)

استعمال هذه الالفاظ في وصف من يتخاصم معه كأن يقول له يا كلب يا حمار ونحو ذلك موجود عندهم كثير او قليل كثير عجيب هذا انا ظننته قليلا لكن مع ذلك اظنه اقل مما هو في بعض البلاد العربية. على كل حال - [01:10:26](#)

هذا ايضا من المذموم ان يقول الانسان لانسان اخر يا حمار يا كلب ونحو ذلك لانه يجمع مفسدتين مفسدة الاولى انه كذب هذا ليس بحمار وليس بكتب الامر الثاني انه يقال على وجه الالهانة - [01:10:47](#)

ففيه ايذاء يقال على وجه الالهانة ففيه ايذاء للمؤمن واذكر لكم قصة ذكرها تاج الدين السبكي رحمه الله قال كان ابي في البيت من ابوه الامام الكبير هذا تقي الدين السبكي ابو الحسن - [01:11:14](#)

توفى سنة سبعمائة ستة وخمسين احد كبار علماء الشافعية في عصره قال كان ابي في البيت بمعنى القصة قال وانا خارج البيت فمر كلب يقطر الماء منه فانتفض فكاد ماؤه ان يصيبني - [01:11:37](#)

فقلت كلب ابن كلب من يقول هذا؟ تجدين السبكي الابن وهو ايضا عالم كبير هذا تمام؟ فقلت كلب ابن كلب قال فلما خرج ابي نهرني قال كيف تقول هذا؟ قال اليس هو كلب ابن كلب - [01:12:01](#)

قال بلى ولكن شرط ان تذكر الشيء الذي قال ولكن شرط ان تذكر المخلوق بصفته التي خلقه الله عليها عدم الالهانة فهمت؟ يعني هو كلب صفته انه كلب شرط ان تذكره بصفته انك لا تقصد الالهانة - [01:12:23](#)

فهمت؟ يعني مثلا شخص اعرج شخص قليل بطيء الفهم فاذا قلت يا بطيء الفهم قاصدا اهانته هو خلق هكذا لكن ان كنت تقصد اهانته هذا منهي عنه هو قلب نعم هو قلب ابن كلب. لكن اذا قلت ذلك بقصد الالهانة له هذا منهي عنه - [01:12:49](#)

قال شرط ان تذكر الشيء بصفته التي خلقه الله عليها شرط ذلك عدم قصد الالهانة اذا هذا فيه كلب ابن كلب جيد فكيف بمن و اكرم عند الله عز وجل - [01:13:18](#)

يقال عنه يا حمار يقال عنه يا كلب ونحو ذلك وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان الانسان عطلت في الدرس لا بأس نختم بهذا ان الانسان له ان يرد السب - [01:13:38](#)

بالسب اذا ابتدأك انسان فسبك لك ان ترد. يجوز لا يستحب الا تزد سبك انسان يجوز لك ان ترد والاثم على الاول. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [01:13:58](#)

المتسابان ما قال فعلى الاول منهما حتى يتعدى المظلوم فهمتم الحديث المتسابان ما قال فعلى الاول منهما. اين المبتدأ؟ طبعا المتسابان مبتدأ اول ما قال مبتدأ ثاني ما قاله زيد وعمرو تساب زيد بدا عمرو اجاب - [01:14:19](#)

ما قاله فعلى الاول منهما. اي اثم السباب على الاول الذي ابتدأ منهما ما لم حتى يتعدى المظلوم. فاذا تعدى المظلوم تجاوز الحد في

السب في الرد صار الائم عليه - [01:14:53](#)

فهمتوا علي ولا لا المتسابان ما قال فعل الاول منهما ما لم او حتى يتعدى المظلوم او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين. جيد؟ فهمتم الحديث؟ ولذلك قال العلماء. انتبه معي - [01:15:12](#)

اذا سب الانسان فيجوز له ان يرد السب بالسب يجوز قلت لك لكن ليس هو الافضل لا تكن ممن يبحث عن فرصة حتى يسب. فاذا وجدت من من يسبك وجدت الفرصة انك ترد السبلة - [01:15:30](#)

ولذلك ذكروا ان الاحنف ابن قيس بعد ذلك يعود لكلام الفقهاء ذكروا ان الاحنف ابن قيس جاءه رجل فقال له يقول الاحنف الاحنف بنقيس هذا مشهور بالحلم عند العرب لا يغضب مهما حاولت انك تستفزه - [01:15:51](#)

يتمالك نفسه لا يغضب فجاءه رجل يريد ان يستفزه ان يغضبه يجرب. فقال يا احنث لو سببتني سبة لسببتك عشرا قرب بس قرب سبني مرة واحدة انا اسبك عشر مرات - [01:16:12](#)

فاهم فقال له الاحنف ولو سببتني عشرا ما سمعت مني سبح لو عشر مرات تسبني لن تجد جوابا بعض الناس هكذا يسبك ليس بشيء يسبك حتى ترد عليه. يريد ان يكون مشهورا حتى يقال - [01:16:34](#)

فلان رد على فلان اتركه هو يريد ان يشتهر يريد ان يقال فلان رد علي فلان فعل بي فلان حذر منه اتركه اجعله يموت في غيظه اتركه بعض الناس يبحث عن الشهرة عن التردد هذا يريد ان يكون مشهورا يعني - [01:16:55](#)

ولذلك قالوا ان رجلا اراد ان يكون مشهورا في موسم الحج فكر في طريقة يكون فيها مشهور وجد طريقته في الصباح ذهب الى بئر زمزم فبال في البئر. اصبح الناس - [01:17:14](#)

طول موسم الحج يلعنون هذا الذي بال في بئر زمزم. كل الحجاج من كل البلاد يعرفون الذي بال فيما اصبح مشهورا لكن مشهور فيه الشر. فهمتوا على كل حال. قال العلماء اذا سبك شخص فلك ان ترد السب بالسب. لكن بشروط - [01:17:30](#)

الشرط الاول انك ترد السب بقدر ما سبه للحديث السابق حتى يتعدى المظلوم اذا تعديت يصير الوزر عليك جيد الشرط الثاني لك ان ترد السب. له لا لوالديه فلو سبك لا تسب والديه، بل ولو سب والديك لا تسب والديك - [01:17:51](#)

حتى لو سب والديك لا تسب والديه. فهمت؟ سبه هو ثالث الا يكون في ردك عليه يعني اذا تسبه لا يكون في ذلك كذب يعني لا تأتي بسب فيه كذب - [01:18:20](#)

فاهم لانك لو اتيت بسب فيه كذب تأثم للكذب الرابع الا يكون في ردك عليه قذف واضح؟ الا يكون في ردك عليه قذف. اذا كم صارت ان يكون الشرط الاول ان يكون ردك عليه بقدر سبه - [01:18:40](#)

ان يكون ردك عليه هو لا بسب والديه. الا يكون في ردك عليه كذب. الا يكون في ردك عليه قذف. طيب كيف تقول يعني الامام النووي يقول يعني كأن تقول له مثلا يا ظالم - [01:19:03](#)

لان الانسان لا ينفك عن الظلم. على الاقل ربما ظلم نفسه واضح؟ كأن تقول له يا احمق لان الانسان لا ينفك عن حماقة قد يحصل له مرة من ايام الدار انه ارتكب حماقة ما - [01:19:19](#)

قل له يا ظالم قل له يا احمق ونحو ذلك جيد؟ نعم وعلى كل حال قد تبثلى بمثل هؤلاء واذكر اخر شيء اختتم به الدرس كلمة للامام الشافعي رضي الله عنه ورحمه الله يقول لابد للفقهاء من سفاهة يذب عنه - [01:19:36](#)

مشكور لابد للفقهاء من سفاهة يذب عنه يعني الفقهاء العالم لابد ان يصاحب معه سفاهة يكون فيه سفاهة من من اصحابه من جماعته فاذا سب هذا العالم او اودي هذا العالم ما يرد العالم هو - [01:19:59](#)

ما يليق ان العالم يرد على هذا؟ انت انت رد عليه. فهمتها؟ فقال ايه؟ لابد للفقهاء من سفاهة يلابسها. تمام. يذب عنه. لان لا يليق بمكانة العالم ان يتنزل لبعض السفهاء يرد على بعض السفهاء. لا يليق بمكانة العالم - [01:20:20](#)

هذا موجود هو الذي يتولى المهمة. فهمتم؟ بارك الله فيكم. نكتفي بهذا القدر. والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. اخذنا نصف الحصة - [01:20:44](#)